

المواصفات العلمية والمنهجية في تحرير المقال النحوي .

الطالبة : أسماء زيدان

إشراف :د/عبد القادر حمراي

جامعة الشلف /الجزائر

الملخص:

يتطلب إعداد المقال النحوي جملة من المقاييس العلمية والضوابط المنهجية، كي يستحوز على مواصفات المقال العلمي المنسجم في طرحه وبناءه وتحقيق أهدافه؛ وهذا لا يتم إلا بالتقيد بالفكرة المعالجة والوقوف على أبعادها وتحديد أهدافها تحديدا دقيقا يكفل لها حسن التمثيل والإثراء، مع توظيف الشواهد النحوية المناسبة في بابها، وهو ما نسعى إلى التركيز عليه من خلال هذه المداخلة الموسومة بالمواصفات العلمية والمنهجية للمقال النحوي.

Résumé :

Pour préparer un article grammatique il faut présenter des défferentes formats méthodologiques ; pour qu il obtienne les caractéristiques . nous pouvons pas atttiendre notre objectif sans suivre et respecter l idée principale et préciser nous a permis de la bien présenter et c est ce que nous voudrons a travers cette article.

مقدمة :

تهدف المقالات العلمية في مجملها إلى رصد الحقائق العلمية وتيسر نقلها إلى القارئ بأسلوب مباشر يعتمد فيه على الدقة في استخدام الألفاظ والمصطلحات ذات الصلة بموضوع المقال بالإضافة إلى مراعاة السهولة في صوغ العبارات بعيدا عن التصنع في الألفاظ فلا تلبس المقالة العلمية من الأدب إلا أرق ثوب.

وتهتم المقالات العلمية بالعلوم والنظريات وطرح المستجدات في الدراسات العلمية واللغوية وكذلك المقال النحوي الذي يتطلب تحريره جملة من المقاييس العلمية والضوابط المنهجية كي يستحوز على مواصفات المقال العلمي المنسجم في طرحه وبناءه وتحقيق أهدافه وهذا لا يتم إلا بالتقيد بالفكرة المعالجة

والوقوف على أبعادها وتحديد أهدافها تحديد دقيقا يكفل لها حسن التمثيل والإثراء فيطرح الباحث في المقدمة الإشكالية المراد معالجتها في الموضوع ويتم ذلك باقتضاب شديد حتى تتضح للقارئ يلي ذلك مباشرة العرض يتطرق فيه الباحث إلى المسألة النحوية المطروحة بأسلوب علمي سلس بعيدا عن كل إيجاز مغل وإطناب ممل متوخيا في ذلك الأمانة العلمية في التوثيق منظما إياه تنظيما يتماشى ومتطلبات المنهجية العلمية المتعارف عليها وصولا إلى الخاتمة التي يعرض فيها الباحث أهم النتائج المتوصل إليها. وهذا ما سيكون مدار دراستنا في هذه المداخلة الموسومة بالمواصفات العلمية والمنهجية في تحرير المقال النحوي محاولين الإجابة عن السؤال التالي : ما هي أهم المواصفات العلمية والمنهجية في تحرير المقال النحوي ؟ .

يمر المقال النحوي بالعديد من المراحل أثناء وقبل تحريره إذ أول ما يجب أن يفكر فيه الباحث هو الموضوع الذي سيبحث فيه ، حيث تعتبر مرحلة اختيار الموضوع مرحلة ذهنية أولية وضرورية في توجيه موضوع المقال . تمهد إلى تحرير الموضوع المراد إجلاؤه على القارئ

ويشترط في المقال النحوي أن يكون موضوعه مرتبطا بأحد مباحث علم النحو فعلى الباحث الالتزام بالأسس الآتية أثناء عملية اختيار الموضوع :

— أن يكون الموضوع هادفا

— ضرورة تحديد الموضوع النحوي كالمبحث في فكرة الأصل والفرع في النحو مثلا .

— توفر المصادر والمراجع لدى المحرر .

— أخذ فكرة شاملة حول موضوع المقال .

- تحديد الموضوع النحوي المراد دراسته بدقة عالية .

— وجود إشكالية متعلقة بالموضوع المختار من طرف الباحث .

تأتي بعد ذلك مباشرة مرحلة التحرير وصياغة العنوان المناسب هو أول خطوة يخطوها الباحث لتحرير مقاله .

وتجدر الإشارة إلى أن العنوان يلعب دورا حساسا وهاما في تحرير المقال النحوي فهو أول ما يقع عليه بصر القارئ مما يستوجب صياغته صياغة مضبوطة مشيرة إلى الهدف من الدراسة حيث يفهم

فحوى الموضوع من خلاله فيكون العنوان بذلك مرآة عاكسة للموضوع ويتوجب على الباحث أن يراعي الشروط التالية أثناء صياغة عنوان مقاله :

1 — صياغة العنوان بعبارات دالة تترجم محتوى المقال . وذلك باقتناء قوالب لفظية مناسبة وقوية لإثارة القارئ وجذبه إلى الاطلاع على المقال .

2 - التحرز من عدم تكرار عناوين مدروسة من طرف باحثين سابقين ومحاولة إكسابه خاصية التفرد من حيث لفظه ومعناه.

2 — توخي الدقة في صياغة العنوان والابتعاد عن العناوين الشاملة التي تخرج دراستها عن الحجم المحدد للمقال العلمي .

3 — ضرورة ارتباط العنوان بأحد مباحث علم النحو.¹

بعد صياغة العنوان وضبطه تبدأ مرحلة تحرير المقال حيث يحتوي المقال النحوي وباقي المقالات العلمية بأنواعها على مقدمة ، وعرض وخاتمة .

1 — المقدمة :

تكون مقدمة المقال العلمي بصفة عامة على شكل فقرات غير مطولة تفرض فيها صورة الموضوع المراد دراسته ، وأهم القضايا التي يتناولها المقال بأسلوب قوي ومشوق بشكل مختصر وشامل في الوقت نفسه يجلب القارئ للاطلاع على محتوى المقال .

— ذكر الأسباب التي دفعته إلى دراسة الموضوع .

— ذكر أبرز الأهداف الرئيسية والفرعية المراد تحقيقها

— نبذة عن أبرز الدراسات النحوية السابقة للقضية من طرف الباحثين والتي تعطي انطبعا عن التساؤلات التي يتم طرحها على شكل إشكال .

— ضرورة صياغة إشكالية تنم عن تساؤل ذهني ممهد لدراسة الموضوع النحوي .

وتساهم الإشكالية في تحديد معالم المقال وطرق معالجته حيث تتم صياغتها على شكل سؤال يحتوي على مشكلة بحثية يسعى الباحث إلى حلها وعرفها مورييس أنجرس على أنها " عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال يتضمن إمكانية التقصي والبحث يهدف إلى الوصول لإجابة محددة " ² وتحاط المشكلة بغموض في القضية النحوية التي يسعى الباحث إلى فك شفراتها وتذليلها بجملة من الفرضيات التي من

شأنها أن توصل المتمسك بحبالها إلى نتائج سليمة مشروحة ومفسرة وفقا لما تقتضيه منهجية البحث المتعارف عليها .

وتصاغ إشكالية المقال النحوي وفقا للمعايير والضوابط التالية :

- 1 — يجب أن يكون التساؤل النحوي قابل للبحث فيه ، إضافة إلى توفر المادة العلمية الكافية للوصول إلى النتائج المرجوة و المتعلقة بموضوع البحث .
- 2 — صياغة الإشكالية بعبارات واضحة ومحددة تربط بين قضية نحوية أساسية ومدي تأثير قضية أخرى عليها بطريقة استفهامية واستفسارية واضحة حيث يتطلب ذلك إلمام الباحث بالموضوع النحوي المراد إجلاؤه إماما يؤهله للبحث في موضوعه .
- 3 — ضرورة اتسام الإشكالية بالجدة التي تسعى إلى الإضافة في المجال النحوي .
- 4 — ضرورة الالتزام بالفكرة المراد دراستها أثناء صياغة الإشكالية والبعد عن الأفكار لتي تشين وتشوه المقال النحوي والتمسك بالأفكار الأساسية الخاصة بالموضوع
- 5 — تجنب استخدام الجمل الاعتراضية التي تشتت ذهن القارئ في نص السؤال .
- 6 — التخلي عن استخدام ضمير المتكلم في نص الإشكالية ، وعدم إبداء الرأي الشخصي .

2 — العرض :

هو صلب المقال تتم فيه معالجة الموضوع، يتكون من عدة فقرات محكمة التنظيم بحيث يراعي فيه الباحث إثبات التقارير التي عرضها في مقدمته، وملامسة جوانب القضية بأسلوب علمي سلس يبتعد عن التصنع في الأداء اللغوي والاستعانة بأدوات الربط التي تعمل على ترابط النص وتماسك مكوناته وتلاحم أجزائه لطرح قضيته بطريقة علمية منظمة تنظيما منطقيا ومراعاة تصنيف عناصر الموضوع بعناوين فرعية يناقش ويحلل عن طريقها عنصرا تلو الآخر .

ويرمي المقال النحوي دائما إلى جعل القارئ يتعمق في فهم اللغة وإجادة توظيفها، " وذلك بإثراء رصيده المعرفي وتوسيع مجال أفكاره بإكسابه المنهجية العلمية للتفكير والعمل ... وأن يأخذ بعين الاعتبار ضرورة تمتين الصلة بتراث الأمة الفكري واللغوي "يسعى الباحث من خلاله تعزيز مكتسبات القارئ النحوية وبالتالي امتلاك ناصية اللغة .

ولعل أبرز ما يتميز به المقال النحوي عرض آراء النحاة في الموضوع النحوي، وكيفية معالجتهم لها بالإضافة إلى :

- 1- التعريف بالقضية النحوية لغة واصطلاحاً
 - 2- التطرق إلى أحكامها النحوية وأقسامها و ضوابطها
 - 3- إبراز كل الحالات التي قد تؤول إليها المسألة النحوية .
 - 4- التنوع في الإشارة إلى آراء النحويين من متقدمين أمثال : سيبويه ، وابن جني والمبرد والسيوطي ...إلخ وكذلك آراء المحدثين الذين تطرقوا للقضية النحوية المعالجة .
 - 5- مراعاة التسلسل الزمني في عرض آراء وأقوال النحويين ويكون ذلك حسب تاريخ وفاتهم في أغلب الأحيان .
 - 6- **التوثيق :** "هو تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها، وهو إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية واعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية " فهو من الركائز الأساسية التي يجب توفرها في إنتاج المقال بإعداد قوائم بالكتب ومعرفة مؤلفيها وموضوعاتها وكافة بيانات النشر «⁴ .
- نستشف مما سبق أن منهجية توثيق المصادر والمراجع تساهم في تنظيم المقال، إذ يشار بها إلى المصادر والمراجع واختلاف وجهات النظر، وتعدد المناهج بطريقة تضمن وتسهل عملية الرجوع إليها أسفل كل صفحة أو في نهاية العمل، مرتبة ومرقمة حسب ورودها في محتوى المقال .
- أهمية التوثيق :**

- يعتبر التوثيق خطوة أساسية لا بد منها في بناء البحوث العلمية و تبرز أهميته فيما يلي :
- يحافظ على حقوق الملكية الفكرية .
- يمنع التداخل بين الأفكار والتشتت في عرض المعلومة المستخدمة لاعتبارات أخلاقية وقانونية .
- إتاحة الفرصة للقراء لتعقب المعلومة وذلك بالرجوع إلى المصدر المحال إليه في المقال.⁵

7— توظيف الشواهد النحوية :

يقوم المقال النحوي على الشواهد التي تضخ عنصر الحيوية فيه، وهو " الكلام الفصيح الذي يصح أن يكون حجة في بناء القواعد العربية، ومجموع الشواهد هو التراث الضخم الغني الذي استقرأه العلماء واستنبطوا منه القواعد اللغوية " يستدل الباحث بالشواهد النحوية لإثبات المسألة النحوية التي هو بإزاء دراستها مما يسمح له إرجاع القواعد النحوية إلى مصدرها الأول قبل تجريدها واستنباط أحكامها .

ويستدل في النحو من المصادر التالية :

القرآن الكريم : هو النص الأول في الاستدلال باعتباره أفصح كلام عربي فلا يأتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه

الحديث النبوي الشريف : يستدل بالحديث النبوي الذي صح لفظه كما يستدل بأقوال الصحابة والخلفاء .

3— الشعر العربي : الشواهد الشعرية أكثر عددا في الاستشهاد مقارنة بغيرها، فيحتج بأشعار الجاهلية والإسلامية كما يجوز الاستشهاد بكلام العرب البدو من جزيرة العرب⁶.

4— أقوال الفصحاء من العرب : الأقحاح الذين صحت فيهم السليقة واستقامت ألسنتهم من سكان البوادي وفي مساق الحديث عن الاستدلال بقول أو نص من أحد الأصناف السابقة الذكر، هو استشهاد يلجأ إليه الباحث بتبيين موضع الشاهد، ووجه الاستشهاد في النص المستدل به ويكون ذلك على النحو التالي :

1— نص الاستشهاد :

أنفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا

ب — موضع الشاهد : وهو الذي يدل على القاعدة النحوية المطروحة في المقال، وهو في البيت : أنفسا تطيب

ج — وجه الاستشهاد : ما يشير إلى القاعدة في النص : وهو في البيت : تقديم التمييز (نفسا) على العامل فيه تطيب ، العامل في هذه الحالة متصرف ولا يجوز تقديم التمييز في غير ذلك⁷.

المثال النحوي : يسعى المثال النحوي إلى توضيح القضية النحوية المتناولة، وما يميز المثال عن الشاهد أن الشاهد النحوي يتحدد بزمان ومكان بغرض إثبات القاعدة بينما، يمكن للباحث اقتناء الأمثلة بهدف تعزيز الفهم.

الخاتمة : يتفق المقال النحوي مع باقي المقالات العلمية من حيث المنهجية العلمية في اختيار الموضوع، وكتابة المقدمة وصياغة الإشكال وتوخي التوثيق المنهجي و الأمانة العلمية في عرض آراء الغير... إلخ إلا أنه يتميز عنها من خلال الطرح الذي نلتمس فيه الدرس النحوي الذي يتفرد بكثرة الشواهد التي يستدل بها لإثبات المسألة النحوية، ووفرة الأمثلة لتعزيز الفهم للقارئ، إضافة إلى عرض آراء النحويين المتقدمين والمحدثين.

قائمة المصادر والمراجع :

- ¹ _ ينظر: serch .my search .com
- ² _ أنجرس مورييس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات علمية، تر: مصطفى ماضي، دار القصة، الجزائر، 2006، ط2، ص 63.
- ³ _ رابح بومعزة ، التراكيب النحوية العربية، دار رسلان، سوريا، 2015، دط، ص 95
- ⁴ _ حجام العربي (2015) أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية، ملتقى بعنوان تمثين أدبيات البحث العلمي (29 ديسمبر) الجزائر.
- ⁵ _ مليكة قماط، 2016، التوثيق وأهميته، (مقدمة في التوثيق العلمي)، يوم دراسي بعنوان: نظام التوثيق وفق جمعية علم النفس، (4 ماي) الجزائر.
- ⁶ _ ينظر: محمد سعد، ما المقصود بالشاهد النحوي ..com.. www.dhifaaf
- ⁷ _ ينظر المصدر السابق.

